حاملُ اللِّواءِ

كانَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْر - رضيَ اللهُ عنهُ - حاملَ لواء المسلمينَ يومَ أحُد، وقدْ قاتلَ - رضيَ اللهُ عنهُ - ببطولة وبسالة وهوَ يدافعُ عنْ رسول الله ﷺ ويحرصُ ألا يسقطَ اللواءُ من يده.. فقد أقبلَ عليه فارسٌ من المشركينَ - يدعى ابنَ قمئةَ - فضربَ يدَه اليمنَى فقطعَها، فأخذَ مصعبٌ اللواءَ بيده اليسرَى، وحنَا عليه، فضربَ يدَه اليسرَى فقطعَها، فحنَا على اللواء، وضمّه بعَضُدَيْه إلى صدره، ثمَّ حملَ عليه الثالثةَ بالرُّمح، فأنفذَه، واندقَّ الرُّمْحُ وخرَّ مصعبٌ شهيدًا، وسقطَ اللواءُ، فالتقطَه رسولُ الله ﷺ، وأعطاهُ عليَّ بنَ أبي طَالب.

شهيدٌ لم يُعرَفْ إلا ببَنانه

ذلكَ الشهيدُ هوَ الصحابيُّ الجليلُ أنسُ بنُ النضر؛ إذْ لَمَّا انكشفَ المسلمونَ واضطربَ بعضهُم قالَ أنسٌ: اللهمَّ إنِّي أعتذرُ إليكَ مما صَنَع هؤلاء - يعني أصحابَه - وأبرأ إليكَ مما صنعَ هؤلاءِ - يعني المشركينَ.

ثم تقدَّمَ فاستقبلَه سعدُ بن معاذٍ، فقالَ له أنسٌ في ثقةٍ: